

228773 - هل يجوز وصف شخص بأنه "مبدع" ؟

السؤال

إذا ما جاء الشخص بفكرة أصلية أو بعمل لم يقم به أحد من قبل فوصفناه بأنه شخص مبدع ، او وصفناه بالإبداع فهل في هذا حرج ؟ وهل المبدع مقتصر على الله سبحانه وتعالى ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

من صفات الله تعالى أنه " بديع السماوات والأرض " كما قال تعالى : (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) البقرة / 117.

قال الطبري رحمه الله :

" يَعْنِي جَلَّ تَنَاهُ بِقَوْلِهِ : (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) :

مُبْدِعُهَا.. ، وَمَعْنَى الْمُبْدِعِ : الْمُنْشِئُ وَالْمُحْدِثُ مَا لَمْ

يَسْبِقُهُ إِلَىٰ إِنْشَاءِ مِثْلِهِ وَإِحْدَاثِهِ أَحَدٌ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ

الْمُبْتَدِعُ فِي الدِّينِ مُبْتَدِعًا ، لِإِحْدَاثِهِ فِيهِ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ

إِلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْدِثٍ فِعْلًا أَوْ قَوْلًا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ

مُتَقَدِّمٌ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ مُبْتَدِعًا" .

انتهى من " تفسير الطبري " ط هجر (2 / 464) .

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي :

" بديع السماوات والأرض ؛ أي: خالقهما ومبدعهما ، في غاية ما يكون من الحسن والخلق

البديع ، والنظام العجيب المحكم " انتهى من "تفسير السعدي" (5/303) .

وليس من أسماء الله " البديع

" ولا " المبدع " .

جاء في " كتاب صفات الله عز وجل " للشيخ السَّقَاف (ص: 79) :

" وعدَّ بعضهم (البديع) من أسماء الله عَزَّ وَجَلَّ، وفي هذا نظر."

والإبداع في اللغة إحداث الشيء على نحو غير مسبوق ، قال الجوهرى:
"أبدعت الشيء : اخترعته لا على مثالٍ" انتهى من "الصحاح" (3/ 1183) .

ثانيا :

لا حرج في وصف شخص ما بأنه مبدع ، أو وصف عمله بالإبداع ؛ لأن هذا الوصف لا يختص
بالله عز وجل ، وإذا قُدِّر أنه مما يطلق على الله جل جلاله خبرا ، أو وصفا ، فإن
إبداع كل أحد بحسبه ، كما أن "الخلق" يطلق على الله جل جلاله ، وهو خالق الخلق ،
ومالك الملك ، ثم لا يمنع ذلك أن يطلق على المخلوقين ، وَخَلَقَ كُلَّ أَحَدٍ ،
وإبداعه بحسبه .

وقد سمي برهان الدين ابن مفلح الحنبلي شرحه على المقنع بـ "المُبدِعِ فِي شَرْحِ
المُقْنَعِ" ولا يزال العلماء يتداولون هذا الاسم بغير تكبير.

ولمزيد من الفائدة ينظر جواب السؤال : (

114309) .

والله أعلم .